

1 - تفسير سورة الطور II د.ماهر ياسين الفحل 22 رجب 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
سورة الطور مكية واياتها تسع واربعون اية قال تعالى - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور في رطل منشور والبيت المعمور والسفف المرفوع. والبحر المسجور ان عذاب بکذا
وأقع ما له من دافع يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا - 00:00:23

فوويل يومئذ للمكذبين الذين هم في فوض يلعبون يوم يدعون الى نار جهنم دأ. هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا امتنتم لا
تبصرون؟ اصلبها فاصبروا او لا تتصبروا. سواء عليكم انما تجزون ما كنتم - 00:00:41

تعمل والطور ايها الجبل الذي كلام الله عز وجل عليه موسى عليه السلام وكتاب مستور اي وقرآن مكتوب في رقم منشوعي في جلد
رقيق او ورق منشور. والبيت المعمور اي بالملائكة - 00:01:06

هو البيت المعمور ربنا يقسم بالبيت المعمور باي شيء؟ المعمور بالملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون ابدا واستغفر
مرفوعي السماء التي هي كالسقف المرفوع للارض والبحر المسجور اي الملموء المجموع ما وله بعده في بعض - 00:01:32

يوم تمور السماء مورا اي تتحرك وتدور في فوض يلعبون اي في باطل يلعبون اي يتشارغلون بكفرهم يدعون الى نار جهنم دحا ان
يدفعون بعنف دفع افسحر هذا اي العذاب الذي ترون كما كنتم تقولون في القرآن - 00:02:01

ام انتم لا تبصرون؟ اي ام هدمتم الابصار فانتم لا تبصرون يصلوها اي اصطلوا بحرها لأن هذا من الصلي ففي اشياء فش شيئا وتصلى
صلية فاصبروا او لا تاصبروا اي صبركم وعدمه عليكم سواء - 00:02:32

لا شك انهم لا يحضرون لكن الله قد جعل في اجسادهم قوة وطاقة على التحمل قال الشيخ معنى الآيات قوله والطور وكتاب مسطور
في ربط منشور والبيت المعمور والسفف المرفوع والبحر - 00:02:59

جور هذه خمسة اشياء عظام هذي اشياء نعرفها ونشاهدها وهي اشياء عظيمة. وربنا اقسم اقسم بشيء عظيم وفي القسم فوائد من
ضمن الفوائد ان الانسان يطمئن وهذا تكريما للانسان ان الله يقسم له - 00:03:17

هذه خمسة اشياء عظام الله تعالى بها وبالتابع ما يقسم الله تعالى به يرى انه اذا اقسم بشيء انما يقسم به اما لكونه مظهرا من
مظاهر القدرة الالهية كالسماء مثلا - 00:03:42

اما لكونه معظمها نحو لعمرك فربنا جل جلاله قد اقسم بعمر النبي صلى الله عليه وسلم عمره وسمي العمر عمرا لأن الانسان مأموم ان
يعمره بطاعة الله تعالى اذ هو اقسام بحياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:03

اما لكونه لا فائدة للانسان ونفع خاص به كالتين والزيتون. التين اية من ايات الله وفيه ايضا منافع عظيمة. والله يعلم وانتم لا
وقوله تعالى والطور هو جبل الطور الذي كلام الله تعالى عليه موسى وهو وهو مكان مقدس - 00:04:30

وقوله وكتاب مسطور في رق منشور اي منشور في ورق او جلد رقيق وهو التوراة او القرآن والاقسام به لما فيه من حرمة وقدسية
عند الله. طبعا الصواب انه القرآن الكريم - 00:04:53

والبيت المعمور هو بيت في السماء. تفشاه الملائكة كل يوم. وتعمره بالعبادة. ربنا قال انما يعمر الى الله من امن بالله واليوم الاخر
فسمى بيت المعمور لأن الملائكة تدخل فيه عابدة ربها - 00:05:11

ولذا انت لما تسمع هل عليك ان تعمر وقتك وعمرك بطاعة الله وهو بحیاد الكعبة الكعبة هنا والبيت المعمور في نفس الارتفاع وبعضهم

قال لها الملائكة سأله تعالى اتجعل فيها من يفسد فيها - 00:05:32

جعل البيت المعمور تطوف فيه الملائكة وتعبد ربها كما ان اهل الارض من الناس قد جعل لهم هذا البيت يقصدون به عبادة الله والتوبة ولذا من حج البيت رجع من من ذنبه كيوم ولدته امه - 00:05:54

اذا البيت المعمور هو بيت في السماء تغشاه الملائكة كل يوم وتعمره بالعبادة وهو بحیال الكعبة بحيث لو وقع وقع فوقها والسفف المرفوع هو السماء هذی السماء فوقنا كالخيمة انظر الى زرقتها تحاكي زرقة البحر - 00:06:16

الاسقف للارض وهي مظهر من مظاهر قدرة الله بل هي من مظاهر الجمال. ما اجمل هذه السماء! والنظر اليها الان عبادة يؤجر عليها الانسان انظروا الى اثار رحمة الله مظاهر القدرة. نعم. قدرة الله وعلمه - 00:06:43

ومثلها البحر المسجور اي المملوء بكميات الماء الهائلة فانه مظهر من مظاهر القدرة والعلم والحكمة الالهية هسه هذا الرجال الطيب دخله بالبحر خمس دقائق يموت وعندنا حيوانات حلوة خمس دقائق تموت انظر الى قدرة الله كيف انه قد فرق بين الاشياء - 00:07:02

حتى تستذكر قدرة الله والعلم والحكمة الالهية هذا القسم الضخم جوابه او او المقسم عليه قوله ان عذاب ربک لواقع ما له من دافع اي ليس له من دافع يدفعه ابدا. ولذا لما عذاب الله واقع يجب على الانسان - 00:07:28

ان يستعد لهذا اليوم وان له وقتا محدودا يقع فيه هذا الوقت المحدد لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى لعظمته وعلامات تدل عليه علامات صغرى وعلامات كبرى وقوله تعالى يوم تمور السماء مورا اي تتحرك بشدة وتدور وتسير الجبال سيرا - 00:07:53

فتكون كالهباء المنثني هنا وهناك فويل يومئذ للمكذبين والويل واد في جهنم مملوء بقبح وصديق لاهل النار طبعا هذا التفسير ليس بصحيح والويل كلمة تحديد اي عذاب وسخط من الله - 00:08:19

للعصاة والخبر ان ويل في جهنم وادي في جهنم تستغيث منه جهنم في اليوم خمسين الف مرة هذا غير صحيح. ولو صح عن المعصوم صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس - 00:08:45

والمكذبون هم الكافرون بالله وبما جاءت به رسالته عنه من اركان الایمان وقواعد الاسلام. ولكن الانسان يتعلم اركان الاسلام واركان الایمان حتى لا يكفر واحدة منها وقوله الذين هم في فوض يلعبون اي في باطلهم وكفرهم يتشارغلون به عن الایمان الحق والعمل الصالح المزكي للنفس - 00:09:02

ظهر لها قوله يوم يذاحون الى نار جهنم اي يوم يدفعون بشدة وعنف الى جهنم. لماذا؟ مر عندنا في درس الصباح ان الملائكة غالبا شداد فيدفعون من يدخلها من اهلها دفعا شديدا - 00:09:27

ويقال لهم توبيتا وتقريرا لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون اخبرونا متى سحر هذا للعذاب الذي انتم به الان يعذبون ام انتم لا تبصرون فلا تعایدونه ويقال لهم ايضا تبکيکا وتقريرا فاصبروا على عذاب النار - 00:09:48

او لا تصبروا سواء عليکم اي صبرکم وعدمه عليکم سواء انما تجزون ما كنتم تعملون اي في الدنيا من الشرك والمعاصي بدايات الآيات تقرير البعث والجزاء لله تعالى ان يقسم بما يشاء من خلقه - 00:10:11

وليس للعبد ان يقسم بغير الله ان انا وددت من المفسر ان لا يأتي بهذا ويقول لله وليس لله. فربنا لله الامر من قبل ومن بعد ارض سريع لاهوال القيامة واحوال المكذبين فيها طبعا كثيرا ما - 00:10:33

تأتينا مشاهد في القرآن من مشاهد يوم القيمة واهوالها حتى يستعد الانسان لذلك اليوم تقرير قاعدة الجزاء من جنس العمل ثم قال ربنا ان المتقين في جنات ونعم شوف هذی في ظرفية اي انهم مغمون في النعيم ملفوفون به لفة - 00:10:52

كما اننا الان مغمون بنعم الله فاكهين بما اناهم ربهم ووقاهم عذاب الجحيم اي متفكهين متنعمين انت هذا واعطيناك تفاحة تأكلها ستأكلها غذاء وسوف تتفكه بها استمتعنا فاهل الجنة يتفكرون بما اعطاهم الله - 00:11:13

ووقائهم ربهم عذاب الجحيم لو لم يكن لهم سوى النجاۃ من النار لتشفاهم لذة ومتعة. فكيف وقد نعمهم بنعيم الجنة كلوا واشربوا هنینا بما كنتم تعملون. الملائكة تقول لهم كلوا واشربوا. هنینا - 00:11:39

بما كنتم فاعلون اي بسبب عملكم في الدنيا وصبركم على ما امتحنكم الله بهم متكفين على سرر مصفوفة. هذى السر المصفوفة المرتبة. وزوجناهم بحور عين. هذا لهم ازواج والان بعضكم متزوج وبعضكم سوف يتزوج باذن الله تعالى - [00:11:58](#)
جزاك الله خير الجزاء يا الله يقول ان المتقين اي الذين اتقوا ربهم فعبدوه وحده بما شرع لهم. وهنا تنبئه مهم جدا ان العبادة لا تكون الا بما شرعه الله على لسان نبيه - [00:12:23](#)

فادوا الفرائض واجتنبوا النواهي تکھین اي متذللين باكل الفواكه الكثيرة التي اتاهم ربهم ووقاهم عذاب الجحيم اي وحفظه من عذاب الجحيم عذاب النار على سرر مصفوفة اي بعضها الى جنب باب - [00:12:42](#)
والانسان يتنعم بمجرد النظر الى نعيم الجنة وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بنساء عظام الاعين عينها كبيرة ليست صغيرة وذاك كبر العين من مظاهر الجمال. اهل هذه البلاد هل عيونهم كبيرة ام صغيرة - [00:13:09](#)

صغر الاعين ندفن انوف فربنا يعني احيانا ما يردد شيء جميل وفيه عيب حتى تدرك يعني جمال اهل الجنة معنى الايات لما ذكره تعالى حال اهل النار ذكر اهل نشر هذا اهل الجنة - [00:13:32](#)

وهذا اسلوب الترغيب والترهيب الذي ان ماز به القرآن فقال تعالى مخبرا عن اهل الجنة ان المتقين اي الذين اتقوا في الدنيا الشرك والمعاصي في جنات اي بساتين ونعميم مقيم. يهوي كل ما لذ و طاب - [00:13:51](#)
اما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فاكھین بما اتاهم ربهم اي متذلذلين باكل الفواكه الكثيرة الموصوفة بقوله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة ووقاهم عذاب الجحيم اي حفظهم من عذاب النار ويقال لهم كلوا - [00:14:15](#)

واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون اي بسبب ما كنتم تعملونه من اعمال البر والاصلاح بعد الفرائض واجتناب الشرك والمعاصي وقوله متكئين اي حال كونهم وهم في نعيمهم متكئين على سرر مصفوفا قد صف بعضها الى - [00:14:42](#)

وقوله تعالى وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بزوجات من الحور العين والحور جمع حوراء وهي التي يقلب بياض عينها على سوادها والعين جمع عيناه وهي الواسعة العينين جعلنا الله واياكم ممن يزوجون بهن انه كريم اللهم امين - [00:15:05](#)

من هدایات الايات فضل التقوى وكرامة اهلها هذا الشيخ طال عمره سبعة وثمانين سنة واتزوج فقال له يعني ياشيخ لا تفضحنا قال اذهب تزوج وخلف ما شاء الله. فالان لما يدعوا لنفسه بالزواج من الحور العين هذا يعني - [00:15:34](#)

فحل مجريب الشيخ مشروعية الدعاء بكلمة هنيئا لمن اكل شرابا لمن اكل او شرب ائتساء باهل الجنة. بسم الله الایمان والاعمال الصالحة سبب في دخول الجنة وليس ثمنا لها لان الجنة اغلى من عمل الانسان. احفظ هذه القاعدة - [00:15:54](#)

واجعلوها على المستنكم في مواعظكم للاخرين وانما العمل الصالح يذكر النفس فيؤهل صاحبها لدخول الجنة فالباء في قوله بما كنتم تعملون اي سببا وليس للعواجز نعم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم - [00:16:23](#)

وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرئ بما كسب رهين. وامدناهم يرحمكم الله بفاكهه ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثير ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون - [00:16:54](#)

واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقاها عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم رحم الله ابى كان كثيرا ما يقرأ هذه السورة - [00:17:19](#)

والذين امنوا اي حق الایمان المستلزم للإسلام والاحسان واتبعتهم ذريتهم بایمان اي كامل مستوف لشرطه ومنها الاسلام الحقنا بهم ذريتهم اي وان لم يعلموا عملهم بل قصرروا في ذلك وما الفناهم من عملهم من شيء اي وما نقصناهم من اجر اعمالهم شيئا - [00:17:44](#)

كل امرئ بما كسب رهين اي كل انسان مرهون اي محبوس بحسبه الباطل يتنازعون فيها كأسا اي يتعاطون بينهم فيها اي في الجنة كأسا من خمر لا لغو فيها ولا تأثير - [00:18:16](#)

اي لا يقع لهم بسبب شربها لغو وهو كلام لا خير فيه ولا اثم ويطوف عليهم غلمان اي ويدور بهم خدم كأنهم لؤلؤ مكتون اي مصن واقبل بعضهم على بعض ان يسأل بعضهم بعضا عما كانوا عليه في الدنيا وما وصلوا اليه في الآخرة - [00:18:36](#)

قالوا انا كنا قبل اي قالوا مشيرين الى علة سعادتهم. انا كنا في اهلنا في الدنيا من مشفقين اي بين اهلنا و اولادنا مشفقين اي خائفين من عذاب الله تعالى - [00:19:05](#)

فمن الله علينا بالمعفورة شوف لما خافوا امنهم الله ولما لمح هو تجراً بالمعاصي وقع بهم ما وقع و وقانا عذاب السموم. اي و حفظنا من عذاب النار التي يدخل حرها في مسام الجسم او الجسد - [00:19:24](#)

انا كنا ندعوه اي في الدنيا نعبد موحدين له انه هو البر الرحيم. اي المحسن الصادق في وعده الرحيم العظيم الرحمة ونحن بامس الحاجة الى ان نستدر رحمات الله ونقرأ في معنى اسمه الرحيم. من منكم لديه كتاب في اسماء الله هنا - [00:19:46](#)
ما اسمه ايها الفتى جيد اقرأ به دائمًا واعرده الطلاب دائمًا اقرأ اسم احفظ ما فيه وطوع عن الغداء والعشاء والصباح جيد ها هي ما في مثل اسماء الله يا بنى ابدا - [00:20:17](#)

ما زالت سياق الكريم في ذكر الله تعالى وانعامه على اوليائه في الجنة اذ قال تعالى والذين امنوا اي حق الایمان الذي هو عقد بالجنان. وقول باللسان وعمل بالاركان واتبعتهم ذريتهم بايمان كامل صحيح - [00:20:41](#)

الا انهم لم يبلغوا من الاعمال الصالحة ما بلغه اباهم الحقنا بهم ذريتهم لتقرب ذلك اعينهم وتعظم مسرتهم. شف رحمة الله يجمع الذرية لاجل احد اعضاء هذه الاسرة وتكمل سعادتهم باجتماعهم مع ذريتهم - [00:21:02](#)

وقوله تعالى وما التناهم من عملهم من شيء اي وما نقصنا الاباء من من عملهم الصالح من شيء بل وفي ناهموه املا غير منظور ورفعنا اليهم ابناءهم بفضلنا من ورحمة قوله تعالى - [00:21:27](#)

كل امرئ بما كسب رهين اخبار منه تعالى ان كل نفس عنده يوم القيامة مرتهن بعملها تجزى به الا انه تعالى تفضل على اولئك الاباء فرفع الى درجاتهم ابناءهم تفضلا واحسانا - [00:21:46](#)

وقوله عز وجل وامدناهم اي الاباء والابناء من سكان الجنة بفاكهه ولحم مما يشتهرون من اللحمان هذا طعامهم اما الشراب فانهم يتنازعون ان يتعاطون في الجنة كأسا من خمر لا لغو فيها اي لا - [00:22:05](#)

تسbib هذيانا من الكلام اذ اللغو الكلام الذي لا فائدة منه وقوله تعالى ولا تأثيم اي وليس في شربها اثم فقوله تعالى ويطوف عليهم غلامان اي خدم لهم كأنهم في جمالهم - [00:22:25](#)

وحسن منظرهم لؤلؤ مكنون في اصادفه وقوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتتساءلون اي عما كان لهم في الدنيا. وما انتهوا اليه في الاخرة من هذا النعيم المقيم لما تدرك - [00:22:47](#)

قال اتدرك قيمة العمل تخيل انت الان تجاهد في طلب العلم وفي الحفظ وفي العمل وفي التعليم وتبذر الطرائق تخيل انك في الجنة تستذكر هذا التعب فيتحول هذا التعب الى الراحات والمسرات - [00:23:09](#)

وقال مشيرين الى سبب نعيمهم في الاخرة انا كنا في الدنيا في اهلنا من مشفقين اي خائفين من عذاب ربنا فترتبت على ذلك ان من الله علينا بدخول الجنة ووقانا عذاب السموم الذي هو عذاب النار. الذي ينفذ الى المسام والعياذ بالله تعالى - [00:23:28](#)

انا كنا من قبل اي في الدنيا قبل الاخرة ندعوه ونتضرع اليه ان يجيرنا من النار ويدخلنا الجنة انه تعالى البر باوليائه الرحيم بعباده المؤمنين هداية الآيات وصف كامل لاهل الجنة - [00:23:53](#)

وهو تقرير في نفس الوقت للبعث والجزاء بذكر ما يكون فيه فضل الایمان وكرامة اهله عند الله تعالى بالحاق الابناء قليل العمل الصالح ببابهم الكثيري العمل الصالح تقرير قاعدة ان المرء يكون يوم القيمة رهين كسبه لا يفكة الا الله عز وجل فمن استطاع ان يفك - [00:24:21](#)

رغبته فليفعل وذلك بالایمان والاسلام والاحسان فضيلة الاشفاق في الدنيا من عذاب اخره. الاشفاق يعني هو الخوف لكن سمي الاشفاق اشقاها ان الانسان يشقق على نفسه ان تعذب فيجعل خوفه من الله شفقة على نفسه - [00:24:51](#)
فضل الدعاء والتضرع فذكر فما انت بعممة ربك بكاهن ولا مجnoon هذا التذكير هي الوظيفة الرئيسية. وانت وظيفتك الرئيسة التذكير ولذا كان النبي كثيرا ما يقرن بين الاعلى والغاشي في الفجر والمغرب والعشاء والجمعة والعيدين لتعلم - [00:25:15](#)

ان الوظيفة الرئيسية التذكير فذكر ان نعمت الذكرى فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمخضر وهذا لما ذكر ربنا قال فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون اي نعمة القرآن والوحى والرسالة والحديث فهي نعمة اعظم النعم - [00:25:39](#)

ام يقولون شاعر نتربيص به رب المجنون؟ انت الان لا تدعوا سيسبيك بعض الذى. لكن لابد ان تصر على ان رأس الدعوة وهو النبي صلى الله عليه وسلم قيل فيه ما قيل فانت لا بد ان تتحمل لا تقول لي انا لا - [00:26:01](#)

لا تقل لي اصابه بالظرر ام يقولون شاعر نتربيص به رب المجنون قلت ربكم فاني معكم من المتربيصين ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ ام هم قوم طاغون ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون - [00:26:16](#)

فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين فذكر بما انت بنعمة ربك اي ذكر بالقرآن وعظ من ارسلت اليهم من قومك وغيرهم. فلست بنعمة ربك عليك بالعقل وكمال الخلق شوف ذكر القرآن وذكر العقل - [00:26:39](#)

ائتني ايه قد ذكر فيهما القرآن والعقل اللي يعرف الى اليابان مم من حياته ان شاء الله باذن الله تعالى تقريراً صحيح نعم صحيح كل واحد جا مبلغ ليرة - [00:27:09](#)

الورقة نور على نور حينما يجتمع نور العقل مع نور العقل فلست بنعمة ربك عليك بالعقل وكمال الخلق والخلق والوحى اليك بكاهن ولا مجن اي بمعطى الكهانة فتخبر عن الغيب رؤى من الجن ولا انت بمحاجنون - [00:27:49](#)

نتربيص به رب المجنون اي تنظر ننتظر به حوادث الدهر من موت وغيره ام تأمرهم احلامهم بهذا هناك شيء يسمى احلام اليقظة احذر احلام اليقظة فان احلام اليقظة من تضييع الوقت - [00:28:14](#)

ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ اي اتأمرهم احلامهم اي عقولهم بهذا وهو قوله انك كاهن ومحاجنون لم تأمرهم عقولهم بهم ام هم قوم طاغون؟ اي بل هم قوم طاغون - [00:28:40](#)

متجاوزون لكل حد تقف عنده العقول. ام يقولون تقول اي اختلق القرآن وكذبه من تلقاء نفسه فليأتوا بحديث مثله اي فليأتوا بقرآن مثله يختلقونه بأنفسهم ان كانوا خالقين اي في ان محمداً صلى الله عليه وسلم اخترق القرآن - [00:28:57](#)

بعد ذلك العرض لاحوال اهل النار واهل الجنة فلم يبق الا التذكير يا رسولنا فذكر اي قومك ومن تصل اليهم كلمتك من سائر الناس بالقرآن وما يحمل من وعد ووعيد - [00:29:26](#)

وما يدعوه اليه من هدى وطريق مستقيم بما انت بنعمة ربك بما اولاك ربك من رجاحة العقل وكمال الخلق والخلق وكرم الفعال وشرف النبوة بكاهن تقول الغيب بواسطة رؤى من الجن - [00:29:45](#)

ولا مجنون تخلط القول وتقول بما لا يفهم عنك ولا يعقل قوله تعالى ام يقولون شاعر نتربيص به رب المجنون اي بل يقولون هو شاعر كالنابغة وزهير نتربيص به حوادث الدهر حتى يهلكه - [00:30:04](#)

كما هلك من قبله من من الشعراً ولا ندخل معه في خصومة وجدر قد يغلبنا قوله تعالى قلت ربها اي ما دمتم قد رأيتم التربص بي فتربيصوا فاني معكم من المتربيصين - [00:30:25](#)

وقوله تعالى ام تأمرهم احلامهم بهذا والاستفهام للنفي والتوبيخ والجواب لم تأمرهم عقولهم بهذا بل هم قوم طاغون ما هو الطغيان؟ مجاوزة الحد اي ان طغيانهم هو الذي يأمرهم بما يقولون - [00:30:44](#)

ويفعلون من الباطل والشر والفساد قوله ام يقولون تقوله؟ والجواب وان قالوا تقوله فان قوله لم ينشأ من عقولهم ولم يصدر من احلامهم بل عن كفرهم ونكديتهم بل لا يؤمنون - [00:31:05](#)

والدليل على صحة ذلك تحدي الله تعالى له بالاتيان بحديث مثله. واعجزهم عن ذلك فلذا هم لا يعتقدون ولا يرون ان الرسول تقول القرآن من عنده وانما لم يؤمنوا به. ولذلك كانوا يتسللون لواذا حتى يسمعوا القرآن - [00:31:26](#)

وانما لم يؤمنوا به لابد ان يقولوا كلمة يدفعون بها عن انفسهم فقالوا تقولوا ولا فقال تعالى بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله اذا كان قوله فليأت بحديث مثله فليتقولهم مثله - [00:31:47](#)

اي مثل القرآن ان كانوا صادقين في قوله ان الرسول تقول وهذه مسألة ان البشر لا يستطيعونها والجن لا يستطيعون ان يأتوا بمثل

القرآن ندرك بذلك قيمة القرآن وعظمة القرآن وبلاعنة القرآن - 00:32:07

من هداية الآيات وجوب التذكير والوعظ اسمعوا يا شباب وجوب التذكير والوعظ من كان لديه واتس اب فليرسل لي كل يوم موعظة وقد اكفر لبعضكم اذا لم يرسل اما الصقور فلا. ما تعرفون الصقور - 00:32:26

موعظة مهم مواعظ من تعبيرك من مقوله المهم تتمرن على الموعظة وترسلها لي ماشي اما الصقور فلابد واما الحمام فهم بال الخيار فانت راح يحرشك كاهن شهامة ورجلة كيف تكون حمام؟ لا بد ان تكون صقرا - 00:32:50

يعني الصقور الشباب الذين ايه ياسر محمود الخالد لا شك انه من السقوط ايه وهكذا وقت واحد يوم يشوف لك ايه يسو في مجموعة ويوم يطلع من المجموعة لكن كأنها من العصافير - 00:33:19

والدليل على صحة ذلك في تحدي الله تعالى لهم بالتالي بحديث المسجد واعجزهم عن ذلك فلذا هم لا يعتقدون ولا يرون ان الرسول يقول القرآن من وانما لم يؤمنوا به - 00:33:44

لابد ان يقولوا كلمة يدفعون بها عن انفسهم فقالوا تقولا. فقال تعالى بل لا يؤمنون. فليأتوا بحديث اي مثل القرآن ان كانوا صادقين في قولهم ان الرسول تقبله اذا اول واجب - 00:33:57

وجوه التبكي والوعد على اهل العلم بالكتاب والسنة لانهم خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم في امته ولذلك في كونكم خلفاء الرسول لانبيي بعد النبي. لماذا؟ لانكم خلفاؤه ذم الكهانة بل حرمتها لانها من اعمال الشياطين - 00:34:16

والكافر يقول بالغثيث افتراء وكذبا ذم الطغيان عيادة بالله فانه منيع كل شر ومصدر كل فتنه وضلال يعني اسئلة فرطنا وجبة العشاء يوميا يأتون الاكل كل اربعة بقليل وتما وتأخذون الزائد تلقونه او تأكلون كما تأكل البهائم هذا من ماذا يعاد؟ من الطغيان مجاوزة الحد - 00:34:42

او الاخ يوميا اهلي يحولوا لي الف دولار هذا من الطغيان مجاوزة الحد فكل شيء مبالغة فيه من الطغيان او تشتري سيارة بمليون ليرة ايران هذا من مجاوزة الحد حمرة الكذب مطلقا - 00:35:10

على الله وعلى رسوله وخاصة ما ينشئ عنه من فساد الدين والدنيا والكذب على الله كله محروم قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق - 00:35:29

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به صدقانا هو ان تقولوا على الله ما لا تعلمون ربنا يقول في ختام هذه السورة ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - 00:35:44

ام خلقوا السماوات والارض من لا يوقدون شوف هاي الخالية معراج العبودية لا يوجد اي طاقة يقول انا خلقت لنفسي ولا يوجد اي طاقة يقول انا خلقت الارض او انا خلقت السما ابدا - 00:36:01

وهذا ربنا يعلمك المجادلة بالاحسن لمن لم تنفعه الموعظة وتحديثنا قبل قليل عن الموعظة من جادلك تجادله تجادله بالحسن يا حسن بماذا لا مبرحة ليش احسنت حتى تعرفون الصقر صقر - 00:36:16

قل مو بالحسن شيء فوق الحسن وهو الاحسن ادع الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم لان الناس ثلاثة اما رجل يقبل موعظة مثل الاخت موعظة ما شاء الله بالحكمة هو الموعظة شخص مقصرا على راسي بتحكيم ولا كان مقصرا هذا موعظة - 00:36:50

تعظهم وتسجيلها عن المحرمات وشخص يجادلي تجادله هل تجادله بالحسن؟ لا شيء فوق الحسن. لان انت عندك وظيفة تقوم بوظيفة الرسول انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا مع السردين. لما لا توجد نبوة بعد نبوة النبي - 00:37:14

فانت تقوم بواجب النبي. لما تقف تعظ الناس كأنك قد رفعت لواء النبي تقوم في امته امة الدعوة او امة الاجابة فرق فين الفرق بين الامة تداوم مع الاجابة اللهم اعلم - 00:37:36

وكل البشر احسنت ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقدون ام عندهم خزائن ربكم ام هم المسيطرون ام لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين. ام له البنات ولهم البنون - 00:38:03

ام تسألهما اجرا فهم من مغرم متكلمون؟ ام عندهم الغيب فهم يكسبون ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون ام لهم الله غير الله
سبحان الله عما يشركون. ايات عظيمة في هذه السورة - [00:38:38](#)

ام خلقوا من غير شيء اي من غير خالق خلقهم. وهذا باطل فالبيرة تدل على جيد ومن رأى سماء ذات ابراج وارضا ذات فجاج علم
ماذا نعم ام هم الخالقون لانفسهم وهذا محاط الى الشيء لا يسبق وجوده - [00:38:58](#)

ام خلق السماوات والارض اي لم يخلقوهما لان العجز عن خلق انفسهم دال على عجزهم عن خلق غيرهم بل لا يوقنون اي ان الله
خلقهم وخلق السماوات والارض كما يقولون الا كانوا موقنين لما عبدوا غير الله - [00:39:28](#)

ولا امنوا برسولهم ماذا لديهم جهل ولديهم سخافة عقول واذا اصبح العلم اعظم درة في تاج الشرع المطهر ويدفع الانسان
الجهل عن نفسه ما استطاع ويتزين بالعلم ام عندهم خزائن ربكم اي من الرزق والنبوة وغيرهما - [00:39:47](#)

في شخص من شاء بذلك من الناس ام هم المسيطرةون؟ اتي بها الطياع المسيطرةون هناك المسيطرةون وهي حفص مرة قرأها بالسين ومر
قرأها بالصاد فاذا جعل الاصطاد في الاعلى فهي المرجح واذا جعل السجن الاسفل هي - [00:40:11](#)

اي مهل لست عليهم بمسطر ولبيست عليه بمسطر اي المتسلطون الغالبون فيتصررون كيف شاعوا ام لهم سلم يستمعون فيه اي لهم
مرقى الى السماء يلقون فيه فيسمعون كلام الملائكة فيأتون به ويعارضون الرسول في - [00:40:31](#)

فليأتوا بسلطان مبين اي بحجة بينة تدل على صدقه وليس لهم في ذلك كله شيء ام له البنات ولهم البنين اي له
تعالى البنات ولهم البنون ان اقوالكم كلها - [00:40:50](#)

من هذا النوع لا واقع لها ابدا انها فراق ام تسألهما ايهما الرسول اجرا اي على ابلاغ دعوتك. جميع الانبياء لم يأخذ المال حتى لا تميل
الدعوة والمال سمي مالا لان النفوس تميل اليه - [00:41:12](#)

واي عمل الان تعمله اجعل همك المال يميل الامر ام عندهم الغيب فهم يكسبون اي علم الغيب فهم يكتبون منهم لينازعوك ويجادلوك
به ام يريدون كيد اي مكرا وخديعة بك وبالدين - [00:41:31](#)

فالذين كفروا هم المجيدون اي فالكافرون هم المكيدون المغلوبون ام لهم الله غير الله؟ اي لهم معبد غير الله؟ والجواب لا سبحان
الله عما يشرك اذا تقرأ قيام الليل في الصلاة مر عندك وتقول لا - [00:41:50](#)

فيجوز سبحان الله عما يشركون اي تنزه تعالى عما يشركون به من اصنام واوثان بعد ان امر الله تعالى رسوله بالتذكير وانه اهل لذلك
لما افاض عليه من الكمالات اي افاض الله على على النبي من الكمالات - [00:42:10](#)

وما وبه من المؤهلات. قال لاني اوتيت القرآن ومثله. ما هو هذا المثل يا احسنت اخذ تعالى يلقن رسوله الحجج شوف فالقرآن مبني
بالتلقيين والتقرير في ذكر له باطلهم موبخا ايهم به ثم يدمغه بالحق في اسلوب قرآن عجيب. لا يقدر عليه الا الله - [00:42:36](#)

سبحانه وتعالى ومنه قوله ام خلقوا من غير شيء اي اخلقوا من غير خالق ام عندهم ام هم الخالقون؟ والجواب لم يخلقوا من غير
خالق ولا هم خلقوا انفسهم الاول - [00:43:11](#)

باطل فما هناك شيء موجود وجد بغير موجود مم الخلية تنشطه وتحصل منها خلايا فهي تنتج نفسها بالحمر؟ لا تبقى مئة وعشرين
الف ثم تموت لأنها لا تنتج نفسها وهذا الاختلاف نصح الله الامير والثاني محال ان المخلوق لا - [00:43:31](#)

قبل ان يخلق فكيف يخلقون انفسهم وهم لم يخلقوا بعد ويدل على جهلهم وعمى قلوبهم ما رواه البخاري عن جبير ابن مطعم الله
انه ذكر انه لما قدم على رسول الله بعد وقعة بدر في شأن فداء الاسرى - [00:44:10](#)

سمع النبي يقرأ في صلاة المغرب بسورة الظهر قال فلما بلغ في القراءة عند هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ كاد
قلبي يطير سمعها وهو مشرك فكانت سببا في اسلامه - [00:44:33](#)

فلو فتح القوم قلوبهم للقرآن لانارها واسلموا في اقصى المدة واذا ربنا قال ام لم يعرفوا رسولهم فهم لهم منكرون. تجد الان المليارات
التي لا تؤمن لأنها لا تعرف رسولها - [00:44:51](#)

وتجد من ينتسبون الى الاسلام بمئات الملايين غير الملتزمين لأنهم لم يعرفوا رسولهم المعرفة الحق فمن اوجب الواجبات ان نعلم

الامتين هذا الرسول وصفاته هذا الرسول قوله تعالى ام خلقوا السماوات والارض والجواب لا اذ العاجز عن خلق ذبابة فما دون عن خلق السماوات والارض - 00:45:10

ما فيها اعجز بل ما يأخذ الذبابة لا يستطيع الانسان ان يعيده. لماذا يا علي يا سلام الاطباء حاولوا احسنتم بل لا يومن ان الله تعالى هو الذي خلقهم وخلق السماوات والارض فقوله عند سؤالي من خلقهم - 00:45:38

الله عن خلق السماوات والارض الله لم يكن عن يقين اذ لو كان عن يقين منهم لما عبدوا الاصنام ولما انكروا البعث ولما كذبوا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:46:08

وقوله تعالى ام عندهم خزائن ربك لتشوف انسان صاحب منصب او صاحب كذا او لديهما لا تطمع فيما عنده لان الخزائن كلها بيد الله وان من شيء الا عندنا خزائنه - 00:46:20

وان الى ربكم المنتهبه ام عندهم خزائن ربك اي من الارزاق والخيرات والفوائل والفضائل في شخص من شاء ومنها ويحرم من شاء والجواب ليس لهم ذلك فلما اذا ينکرون على الله ما - 00:46:39

اتي رسوله من الكبار والافضال ام هم المسيطرة اي الغالبون القاهرون المتسلطون فيتصرفون كيف شاؤوا في الملك والجواب لا اذا فلما هذا التحكم الفاسد وقوله تعالى ام لهم كل من يستمعون فليأت مستمعهم بسلطان مبين - 00:46:56

اي الهم مرقي؟ قالوا لا مرقي لهم الجن كان لهم مقاعد يستردون فيها السمع وسدة هذه المقاعد وجاءت الشهر حماية للوحى يعني حتى تزعج حصلت اشياء في السماوات عظيمة لاجل هذا الكتاب الخالد - 00:47:17

يرقون فيه الى السماء فيستمعون الى الملائكة بعدها قال وقوله ام له البنات ولهم البنون اي لله تعالى البنات لكم البنون. ان جميع ما تقولونه من هذا النوع هو كذب ساقط - 00:47:41

وافتراء منقوت ممدود هو الكلام ممدود فكيف بهذه الفريا الشديدة ان نسبتهم لبنات الله كافية في رد كل ما يقولون وبطلة لكل ما يدعون فانهم كذبة مفتررون لا يتورعون عن قول ما تحيله العقول - 00:47:55

وتتنزه عنه الفهوم وقوله ام تسألكم اجرا فهم من مظلم مثقلون اي اتسألكم يا رسولنا عما تبلغهم عنا اجرا فهم لذلك مغتمون ومتعبون فلا يستطيعون اليمان بك ولا يقدرون على الاخذ عنك - 00:48:17

وقوله ام عندهم الغيب فهم يكسبون فهي عندهم علم الغيب فهم منهمكون في كتابته لينازعوك فيما عندهك ويحاججوك بما عندهم والجواب من اين لهم ذلك وقوله ام يريدون كيد اي ا يريدون بك وبدينك كيدا ليقتلوك - 00:48:43

ويبيطل دينك فالذين كفروا هم المكيدون ولست انت ولا دينك ولم يمضي عن نزول هذه الآيات طويل زمان حتى هلك اولئك الكاذبون ونصر الله رسوله واعز دينه والحمد لله رب العالمين - 00:49:08

وقوله تعالى ام لهم الله اي غير الله اي معبد غير الله يعبدونه والحال انه لا اله الا الله فسبحان الله عما يشركون اي تنزه الله وتقدس عما يشركون به من اصنام واوثان - 00:49:31

لا تسمع ولا تبصر فضلا عن ان تضر او تتفع هدایات الآيات من هدایات الآيات تغيير التوحيد بذكر دلائله تقرير النبوة المحمدية بس فيه احلام المشركين عدم مشروعية اخذ اجر على ابلاغ الدعوة - 00:49:52

انت هنا قلنا لك اذهب الى سوق الثلاثاء فسوق الاربعاء وعظ الناس وانت صاحب صاحب لغة وصاحب قلت له لا لا اذهب حتى تحضني كذا وكذا لا يجوز اخذ المال على هذه الطريقة - 00:50:16

او انت خطيب قلت لا اقبل انكم حتى تدفعوا لي كذا وكذا لا يجوز تطفي القرآن في اخبار اي انه وحي الله وكلامه صدق وحقا انه لم يمض الا قليل من الوقت اي خمسة عشر عاما حتى ظهر مصدق قول الله تعالى - 00:50:32

فالذين كفروا هم المكيدون وان يروا فسا من السماء فاغضا يقول سحاب مركون فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغطي عليهم كيدهم شيئا ولا هم ينتصرون. وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك - 00:50:55

ولكن اكثراهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. ايها الصقر هاي الظمانة متى قاله وصف لحكم ربكم فانك باعيننا لما قام

بالدعوة حق قيامه نال ماذا؟ نال الرعاية والعناء - 00:51:19

فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ولذا نزل قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك استغفر اي سبح - 00:51:42

تبنيه الله ونزعه ملتبسا تسبيحك بحمده حين تقوم ومن الليل فسبحه. وادبار النجوم وان يروا الكف من السماء اي وان يرى هؤلاء المشركون قطعة من السماء تسقط عليهم. يقول سحاب مركون - 00:52:01

اي يقولون في القطعة سحاب متراكم ينظرون ولا يؤذى فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون كيف اترکهم اذا يجاهدون ويuanدون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وهو يوم موتهم - 00:52:23

يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا ان يتركهم الى ما ينتظرون من العذاب ما داموا مصرين على الكفر وذلك يوم لا يغنى عنهم مكرهم بك شيئا من الاغماء وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. اي وان لهؤلاء المسرفين الظلمة عذابا في الدنيا - 00:52:44

دون عذاب يوم القيمة وهو عذاب القهر. سبعة سنين وعداب القتل في بدر ولكن اكثرهم لا يعلمون قيد ان العذاب نازل بهم في الدنيا قبل يوم القيمة. من رحمة الله ان انت قد تقع في ذنب - 00:53:05

ثم تأتيه العقوبة عاجلة حتى لا تذهب بالذنب طويلا ثم تعادل بالعقاب الدائم عقاب يسير ينبهك الى التوبة خير من عقاب يجعلك تنسى حتى تقع في العذاب الكبير لكن هذا الذي في ومن عقوباته انه يعاقبك بان لا تنتبه - 00:53:24

ويძק في الطغيان فتبقى في الطغيان وانت لا تظن انك في عقاب هذا هو اشد العقاب واصبر لحكم ربك اي بامها لهم ولا يطرق صدرك بکفرهم وع纳هم وعدم تعجيل العذاب لهم - 00:53:52

فانك باعيننا اي بمريءانا نراك ونحفظك من كيدهم لك ومكرهم بك وسبح بحمد ربك حين تقوم اي واستعن على الصبر بالتسبيح الذي هو الصلوات الخمس والذكر بعدها والضراوة والدعاء صباح مساء - 00:54:11

يذكر تعالى من عناد المشركون انهم لو رأوا العذاب نازلا من السماء في صورة قطعة كبيرة من السماء ككوكب النسلة لما العن ولا امن بل قالوا في ذلك العذاب سحاب مركون. لماذا؟ لأنهم في غفلة - 00:54:37

في الغفلة عن الله وعن عقاب الله اذا فلما كان الامر هكذا فذرهم يا رسولنا في عنادهم وكفرهم حتى يلاقوا حتى لا نريد نحذفهم كان الى ان حتى يلاقوا وجها لوجه يومهم الذي فيه يصعقون اي يموتون - 00:54:59

يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون فيذهب كيدهم ولا يجدون له اي اثر بحيث لا يغنى عنهم ادنى اغماء من العذاب النازل بهم ولا يجدون من ينصرهم - 00:55:24

وذلك يوم القيمة ويصح نقول ذلك يوم القيمة. اي وذلك يكون يوم القيمة وقوله تعالى وان للذين ظلموا اي انفسهم اي بالكفر والتکذیب والشرك والمعاصي وسمى غالب النفس غالبا لانه ينبغي ان - 00:55:41

يعليها ويرفعها لا يدفيها ويدنیها فاذا قصر فيها سمي ظالما لنفسه لان نفسه امانة الله بين يديه وهو ما اصابهم من سنين من القحط والمجاعة مصابهم قحط حتى اكلوا الجلود. وما انزله به من هزيمة في بدر حيث قتل خناديدهم وزلوا واهينوا - 00:56:03

ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك ولو علموا لما اصروا على العناد والكفر. لا لا خلية ما شاء الله. يعني هذا الهواء له هذا الصوت سبحان الخلاق العظيم والمرسلات عرفا وقوله تعالى وصف لحكم ربك وقضائه بتأخير العذاب عن هؤلاء المشركون - 00:56:33

ولا تحزن فانك باعيننا اي بمريءانا نراك ونحفظك وجمعه يأخذ العين على اعين مراعاة نون العظمة وهو المضاف اليه باعيننا وقوله سبح بحمد ربك اي قل سبحان الله وبحمده حين تقوم من نومك ومن مجلسك - 00:56:58

ومن الليل ايضا فسبحه بصلوة المغرب والعشاء والتهجد وكذا ادبار النجوم اي بعد طلوع الفجر فسبح بصلوة الصبح وغيرها من هدایات الآيات بيان عناد كفار قريش ومکابرتهم في الحق ومجاهدتهم فيه - 00:57:23

تسليمة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي للدعاة بعده لان كل مسلم واجب عليه ان يقوم بما قام به النبي ويقوم به تقرير وخامة عاقبة الظلم في الدنيا قبل الآخرة - 00:57:43

وجوب الصبر على قضاء الرب وعدم الجزاء. وهي المحبة ان تتمثل اوامرها وتجتنب نواهيه وترضى بمقدوراته مشروعية التسبيح
عند القيام من النوم بنحو لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:58:02

يحيى ويحيت وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. اخذا بأي حديث ابي هريرة من تعارض
من الليل فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويحيت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم قال سبحان الله
والحمد لله - 00:58:21

ولا الله الا الله والله اكبر ثم دعا بدعوات استجิعب له والحمد لله الذي احيانا بعدها اماتنا واليه النشور كما جاء في صحيح الامام
البخاري هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:58:43

وعلى الله وصحابه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اخرج لنا الفقه يا حسن نعم نعم اباكم وابناؤكم لا تدرؤن ايهم اقرب لكم نفعا.
فيلحق الابناء بالاباء والاباء بالابناء زائد من شريطة الصلاح - 00:59:02

اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من اباهم وازواجهم وذرياتهم شريط يذكر مات على الامام لا شك ولديه نوع
صلاح هذا لابد منه حتى ينال هذه الدرجة الرفيعة والمنزلة العظيمة. وجزاكم الله خيرا - 00:59:34